الصناعات التقليدية بمنطقة مصراتة أهميتها و أنواعها والعوامل المؤثرة فيها (دراسة في جغرافية الصناعة)

د. محمد المهدي الأسطى
قسم الجغرافيا /كلية التربية/ جامعة مصراتة

الملخص:

تتناول هذه الدراسة الصناعات التقليدية بمنطقة مصراتة من حيث أهميتها وأنواعها والعوامل المؤثرة فيها، كما تبين السمات السائدة لهذه الصناعة وأهميتها الاقتصادية والثقافية، إلى جانب أثر المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية للصناعة على توطن ونمو الصناعات التقليدية في منطقة الدراسة، والمعوقات والمشاكل التي تعترضها وكيفية تجاوزها، وقد خلصت الدراسة إلى إبراز العديد من هذه الصناعات بمنطقة مصراتة، والتي تباينت بين صناعة الملبوسات، والنسيج، والصناعات الجلدية، والأواني والمستلزمات الفخارية، والصناعات الحديدية والخشبية، وتواجه هذه الصناعة منافسة من المنتجات الأجنبية المشابهة من حيث الجودة والأسعار، وإهمال الدولة الليبية لحماية ودعم هذه الصناعات.

Abstract:

The study deals with the traditional industries in Misrata in terms of importance, types and factors affecting them, as well as the prevailing features of this industry and its economic importance As well as the impact of natural and human geographical components of industry on the enduring and growth of traditional industries in the study area and the obstacles and problems encountered and how to overcome them. The study concluded by highlighting many of these industries in Misurata region, which varied between the garment industry, textiles, leather industries, utensils, pottery, iron and steel industries. The industry faces competition from similar foreign products in terms of quality, prices and neglect of the libyan state to protect and support these industries.

المبحث الأول: الإطار النظري

مقدمة :

تمثل الصناعات التقليدية مظهراً لحضارة المجتمعات، ووسيلة للتعبير عن الثقافة والأصالة، حيث ظهرت هذه الصناعات من البيئة المحلية وارتبطت بها ارتباطاً وثيقاً، وقد اتخذت حرفة ومصدراً للعيش لكثير من أفراد المجتمع، وتمتاز بأنها تراث حضاري يجسم المظاهر الحياتية والحضارية للبيئة الجغرافية التي نشأت فيها، كما تعبر عن سلوكيات المجتمع الذي انبثقت عنه من خلال الأشكال والرسومات والزخارف التي تيم نقشها على مختلف هذه الصناعات، وقد عرف المجتمع الليبي هذه الصناعات منذ فترات غائرة في القدم، حيث اعتمد الليبيون على الصناعات ذات الطابع البدائي التقليدي الذي يعتمد على المواد الخام الزراعية والحيوانية، كصناعة الجرود والعباءات والصناعات الجلدية والصناعات التحويلية البسيطة التي تمثلت في استخراج الزيت، والرب، والسمن، إضافة إلى بعض الصناعات المعدنية والتي كانت تغطي حاجة السوق المحلي[1]. وقد اشتهرت منطقة مصراتة بكثير من أوجه الصناعات التقليدية النسيجية مثل الكليم والسجاد، خاصة في ضواحيها كمنطقة الغيران، والزروق، وزاوية المحجوب التي تميزت بإنتاج أنواع متوارثة من الكليم، والمرقوم، والجرود الصوفية الرجالية، التي تباع في سوقها الخاص المعروف بسوق اللفة، كما اشتهرت المنطقة بصناعة الأدوات والمقتنيات التي يستعملها الناس في حياتهم اليومية، والأدوات الفخارية والخشبية المستخدمة آنذاك في البيت المصراتي، مثل خابية الزيت، والقدر، والصحون الخشبية، وصناعة الحصر والتوازير، وضروب من الصناعات التي تصنع من أعواد نبات الديس والصناعات السعفية المختلفة القائمة على ألياف النخيل وأوراقه، مثل القفة، حيث تعتبر هذه الصناعات واجهة الثراء الثقافي لهذه المنطقة[2]. وقد توزعت الصناعات التقليدية بين قرى مصراتة، فكل قرية تخصصت في صناعة معينة، فصناعة البشت لقبيلة الدرادفة، وحبال الحلفة والليف لقبيلة الرملة، والكوفية لقبيلة رأس التوتة، والصناعات الحديدية لقبيلة يدر، والطاقية المصراتية والكليم

(1) بن موسى، تيسير، **الصناعات والمصنوعات الليبية**، مجلة تراث الشعب، العدد الحادي عشر، 1983م، ص 34.

(2) الأسطى، محمد المهدي، **الصناعة في كتاب جغرافية مصراتة**، تحرير، ونيس عبد القادر الشركسي، و حسين مسعود أبومدينه، دار ومكتبة الشعب للطباعة والنشر والتوزيع، مصراتة، ط1، 2010م، ص 339.

لقبيلة المقاصبة، والجرد والبرسيم واللطيمة والقفة لقبيلة الشواهدة[1] .

مشكلة الدراسة : تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

1- ما هي أنواع الصناعات التقليدية التي تمتاز بها منطقة مصراتة؟

2- هل ساهمت الصناعات التقليدية في تحقيق الاكتفاء الذاتي عند بعض الأسر؟

3- هل تواجه الصناعات التقليدية في منطقة مصراتة صعوبات تحول دون استمرارها ؟

4- هل للمقومات الجغرافية للصناعة أثر على توطن ونمو الصناعات التقليدية في مصراتة ؟

فرضيات الدراسة : تتمثل فرضيات الدراسة في :

1- تمتاز منطقة مصراتة بالعديد من أوجه الصناعات التقليدية النسيجية والجلدية والغذائية.

2- تسهم الصناعات التقليدية في سد حاجة بعض الأسر واكتفائها ذاتياً.

3- تواجه الصناعات التقليدية بمنطقة مصراتة صعوبات تتعلق بالمنافسة من حيث السعر والجودة.

4 - للمقومات الجغرافية بمنطقة مصراتة اثر على نمو وتوطن الصناعات التقليدية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة للتعرف على ما تزخر به منطقة مصراتة من صناعات تقليدية، وأثر المقومات الطبيعية والبشرية للصناعة على نموها وتوطنها، والكشف عن أهم المعوقات التي تعترضها وسبل تنميتها والحفاظ عليها.

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تسلط الضوء على الصناعات التقليدية بمنطقة مصراتة، من حيث أهميتها، وأنواعها، والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة فيها، كونها تمثل وسيلة للتعبير عن الثقافة والأصالة في المجتمع، و تراث حضاري يجسم المظاهر الحياتية والحضارية للبيئة الجغرافية التي نشأت فيها.

منطقة الدراسة: تنحصر منطقة الدراسة في **بعدها المكاني** بحدود مصراتة قبل سنة 2014م، التي تبلغ مساحتها (3637كم^2)، يحدها البحر من جهتي الشمال والشرق ومنطقة زليتن من جهة الغرب، ومن الجنوب بني وليد، ومن الشرق والجنوب الشرقي سرت[2]. وفلكياً بين دائرتي

(1) أبو عليم، عبد الكريم محمد، **مصراتة تراث وحضارة**، مطبعة الازدهار، مصراتة، ط1، 2007م، ص37.

(2) الأسطى، محمد المهدي، **تحليل أثر المقومات الجغرافية للصناعة على توطن ونمو الصناعات التحويلية في منطقة مصراتة**، العدد الثامن والعشرين، ج1، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية 2016م، ص70.

عرض 57َ 33ً 31ْ و 28ً 23َ 32ْ شمالاً، وخطي طول 47ً 36َ 14ْ و 58ً 22َ 15ْ شرقاً، أما **البعد الزمني** لهذه الدراسة فقد ارتبط بمدى توفر البيانات عن الصناعات التقليدية.

خريطة (1) منطقة الدراسة.

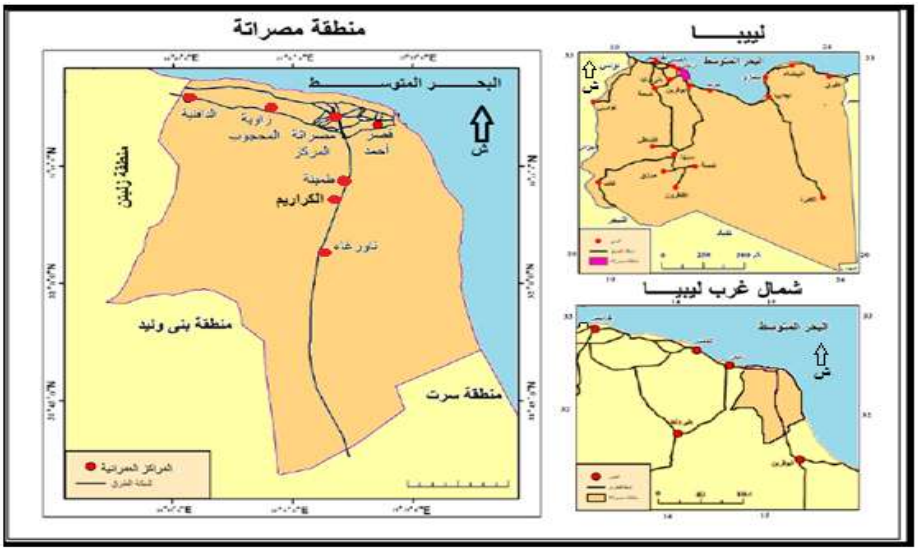

المصدر: علي عطيه أبوحمرة، **نمو وتوزيع السكان وأثره على الامتداد العمراني في منطقة مصراتة**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2013م، ص17، (بتصرف من الباحث).

مناهج الدراسة وأساليبها وأدواتها :

أولاً : المناهج

اعتمد الباحث في كتابة البحث على المنهج الوصفي الذي استخدمه في جمع المعلومات لكتابة الإطار النظري، وتحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوع العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وتفسير الوضع القائم للصناعات التقليدية في منطقة مصراتة، كما استخدم المنهج التاريخي لتتبع هذا النوع من الصناعات، والمنهج الموضوعي الذي اهتم بدراسة الظاهرة الجغرافية ومكوناتها والعوامل المؤثرة عليها وتأثيرها على غيرها من الظواهر.

ثانياً : الأساليب

استخدم الباحث المقابلة الشخصية للحصول على بعض البيانات، كما استخدم الأسلوب الكارتوجرافي في إخراج الخرائط.

ثالثاً : الأدوات:

الكتب والمراجع والمصادر ذات العلاقة بالصناعة وجغرافية الصناعة والصناعات التقليدية، والمطبوعات الصادرة عن الجهات الرسمية، إضافة إلى المراجع التي تناولت منطقة الدراسة من الناحية الجغرافية، والأطالس والخرائط و الدراسة الميدانية لتغطية النقص في البيانات المطلوبة للصناعة التقليدية.

المبحث الثاني

السمات السائدة للصناعات التقليدية وأهميتها الاقتصادية والثقافية

تتمثل السمات السائدة التي تتمتع بها معظم الصناعات التقليدية فيما يلي:-

1- انتمائها للقطاع الخاص أو المجتمع المدني بشكل عام.

2- عدم احتياجها لرؤوس أموال كبيرة، حيث تمثل تكلفة العمل قيمة صغيرة مقارنة بمنشآت الصناعات الحديثة الصغيرة.

3- إن هذه الصناعات غالباً ما تكون ذاتية النشأة، إي أن الغالبية العظمى ممن يعملون بالصناعات المنزلية، وأصحاب الورش والمصانع الصغيرة هم من أبناء المجتمع المحلي، حيث يشكلون في محافظات مصر على سبيل المثال في أسيوط 95%، وفي دمياط 94%، وفي الإسكندرية 77%، والقاهرة حوالي 67%.

4- إنها لا تحتاج إلى خدمات البنية بشكل كبير[1].

5- إن احتياجها من المعدات والآلات ومستلزمات الإنتاج بسيط نسبياً، حيث يغلب عليها استخدام معدات يدوية، أو ميكانيكية يتم تشغيلها يدوياً.

6- إنها تعتمد بشكل أساسي على الخامات المحلية (سواء على المستوى القومي، أو الإقليمي، أو المجتمع المحلي). كما يعتمد الكثير منها على استخدام المخرجات الثانوية لبعض المنتجات واستخدام الخردة وبقايا الخامات والمخلفات في تصنيع منتجات جديدة.

7- تتميز الصناعات التقليدية بالمرونة العالية في التوظيف والاستغناء عن العمالة كما تسمح بالاستفادة من مصادر متنوعة للعمالة كالشباب و الطلبة و ربات البيوت والعمال.

---

(1) بكير، محمد الفتيحي، **قراءات في جغرافية الصناعة**، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2011م، ص58.

8- أنها تتميز غالباً بالمرونة العالية وإمكانية التغير السريع التي تساعد على تحقيق الاستجابة السريعة لطلب جديد.

9- ارتباط هذا النوع من الصناعة في معظم الأحوال بحكم نشأته الذاتية في مجتمعات محلية ، واعتمادها الأساسي على السوق (المحلية فالإقليمية فالقومية) بتوفير الحاجات الضرورية لأفراد المجتمع المحلي كصناعة الملابس والصناعات الغذائية.

10 - مرونتها العالية في مكان العمل (حجرة في منزل، فناء المنزل، ساحة مفتوحة، دكان، ورشة صغيرة) ويمكن أن لا تتعدى مساحتها 2في 3 م .

وللصناعات التقليدية بمنطقة الدراسة على مختلف أنواعها أهمية اقتصادية تنبثق من مردود هذه الصناعة سواء أكان هذا المردود مادياً أو معنوياً، حيث تكمن أهمية هذه الصناعات في إنتاجها الثقافي و الاجتماعي، وما تمد به المجتمع المصراتي من عناصر تحرك كيانه، وترفع من قيمته، وتزيد من تمسكه بموروثه الثقافي والفكري، وقد انتشرت هذه الأهمية نتيجة لاتخاذ العديد من الأفراد والعائلات لهذا النوع من الصناعات كمهنة، واهتمام الأجيال بالصناعات التقليدية منذ العهود الأولى[1]. وقد عادت الصناعات التقليدية بفوائد مادية كبيرة على أبناء مصراتة الممتهنين لهذه الحرف منذ القدم، حيث كانت تعد من أهم مصادر الثروة التي تدر على أصحابها المال، وتتم تجارة الصناعات التقليدية خاصة النسيجية كالجرود والعبي و الكليم والسجاد بتبادلها مع المناطق الليبية الأخرى بمختلف السلع والبضائع حيث تلقى رواجاً في كثير من مدن الغرب الليبي، حيث نقلت الكثير من هذه الصناعات إلى الأسواق الكبيرة في طرابلس كسوق الترك، وسوق المشير الذي يختص بتجارة منتجات هذه الصناعة[2].

وتغطي الصناعات التقليدية مدى بالغ التنوع والاتساع من مجالات تصنيع الغذاء والألبسة والغزل والنسيج، والسجاد، والفخار وتمتد حتى الصناعات التي تتعلق ببناء السكن، ووسائل المواصلات. إضافة إلى أنها واسعة وقابلة للانتشار وصولاً لأصغر وحدة عمرانية، قرية كانت أو حياً وصولاً لأصغر وحدة للنسيج الاجتماعي الحضاري، كما تضم تراثاً تقنياً أختبر بالممارسة عبر

(1) ملاحظات ميدانية، 2016م.

(2) الهيئة العامة للسياحة، **الصناعات التقليدية الليبية**، ط2، دار الأنيس للطباعة والنشر والتوزيع، مصراتة، 2008م، ص23.

الأجيال، وهي بهذا المعنى تعطينا اتجاهات مستقبلية متميزة للتفكير، والخيال والإبداع[1].

كما تمثل الصناعات التقليدية في أهميتها الثقافية إنها نتاج حضاري لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية، بما تحمله من رؤى وقيم حضارية، وبين بيئتها الطبيعية، وبينها وبين المجتمعات الأخرى، وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية، ورصيد ومخزون للخبرات الحياتية، والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل المجتمع المحلي في مصراتة[2].

وتمتاز هذه الصناعات بأنها تراث حضاري يجسد المظاهر الحياتية والحضارية للمجتمع المصراتي، حيث تعبر عن مظاهر مختلفة للحياة في الأشكال والرسومات، والزخارف، والنماذج التي تظهر في منتجات الصناعات التقليدية المستوحاة من البيئة وطابعها الحضاري والتاريخي، فتمثل أحياناً ملاحم جهادية، وأحياناً تعبر عن سلوكيات المجتمع[3].

كما لا يمكن أن نغفل الأهمية التاريخية لهذه الصناعات كونها مظهراً من مظاهر الحضارة البشرية، حيث رافق تطور أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية نوع من التطور في هذه الصناعات، فهي تعد مرحلة من مراحل تطور المجتمع في مصراتة. ومع مرور الزمن حلت الطرق الصناعية الحديثة محل الأساليب البدائية. لقد اتخذت كل صناعة وحرفة أو مجموعة من الصناعات طابعاً مميزاً طبقاً لنوعية المواد المستعملة والتطور الفني. ففي منطقة مصراتة تميزت الصناعات التقليدية بماضٍ تاريخي قديم وعريق، فقد نمت مجموعة من الصناعات التقليدية منذ أقدم العصور، وقد توطنت في قرى ومناطق متعددة حيث مارس السكان في هذه القرى والمناطق بعض الصناعات في المنازل، خاصة ما كان يتصل منها بحاجات استهلاكهم من غذاء ولباس، ومسكن، بغية الاكتفاء الذاتي، ومع تقدم الحضارة تطورت الصناعة لتشمل أموراً أخرى كالأدوات الزراعية وأواني الطهي والأثاث، كما أصبحت بعض هذه الصناعات تمارس في محلات وورش خاصة (دكاكين) بالإضافة إلى المنازل[4]. وقد اشتهر سكان مصراتة بتفوقهم في بعض الحرف التي كانت مظهراً من مظاهر

---

(1) http:// www .ar.wikipedia.org.

(2) http://www.biblioislam.net .

(3) قشوط، سالم السني، **دراسة للوحدات الزخرفية في الفن الشعبي الليبي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1997م، ص95.

(4) المغيربي، حمد الهادي، **الحرفيون وأصحاب الصناعات الشعبية**، ط1، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2009م، ص199.

حضارتهم كما هو الحال في صناعة السجاد، والكليم، والمرقوم، وصناعة البسط و الجلود وتشكيل ونقش النحاس والفضة، الأمر الذي أعطى لبعض أصنافها شهرة تجارية حملت أسماء كثير من العائلات والقرى المصراتية التي تخصصت في إنتاجها[1].

المبحث الثالث

العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في الصناعات التقليدية.

تتطلب الصناعات التقليدية كباقي الصناعات مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية لقيامها واستمرارها، غير أن الأهمية النسبية لتلك المقومات في جذب الصناعة إليها تختلف من مكان إلى أخر.

أولاً: العوامل الطبيعية:

1- المادة الخام: تعد المواد الخام أولى متطلبات العملية الصناعية، وهي المادة التي تصنع منها السلع المختلفة التي يحتاجها الإنسان، وقد تكون المواد الخام للصناعات التقليدية إما نباتية أو حيوانية أو معدنية من منتجات الحرف الأولية التي تقوم عليها الصناعات المختلفة، كتحويل الجلود إلى أحذية وتحويل الصوف إلى سجاد[2]. وتتوفر بمنطقة الدراسة المواد الخام النباتية التي يتم الحصول عليها محلياً لإنتاج أنواع من الصناعات الغذائية التقليدية، كخبز التنور، والهريسه، والرب، وعصر الزيتون، وطحن الحبوب، كما تتوفر المواد الخام الحيوانية، وتعتبر الأغنام المصدر الأساسي لخام الصوف في منطقة الدراسة، حيث تحتل المركز الأول بين حيوانات الرعي من حيث العدد، وتمثل سلالة البربري أكثر من 95% من مجموع الأغنام المتواجدة في ليبيا ، وتنتج هذه الأغنام صوفاً خشناً يستخدم في تزويد الصناعات التقليدية بحاجتها من المواد الخام اللازمة لصناعة السجاد والأغطية والصناعات النسيجية اليدوية المختلفة ، وتتراوح وزن جزة الصوف من 2 إلى 3.3 كجم، وطول الليفة من 12 إلى 17 سم[3]. ويشتهر الصوف الليبي من حيث نوعه أنه

---

(1) الهيئة العامة للسياحة، مرجع سابق، ص16.

(2) السماك، محمد أزهر و عباس التميمي، **أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها**، جامعة الموصل، 1987م، ص104.

(3) الأسطى، محمد المهدي، **المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في مصراتة (دراسة في جغرافية الصناعة)**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2014م، ص45.

يصلح جداً لصناعة البسط، وذلك لخشونته إذ تبلغ درجته نحو 56 درجة، لذلك نجد انتشاراً لهذه الصناعة في بعض أنحاء ليبيا، مثل مصراتة وطرابلس وفزان[1]. ويبين الجدول (1) كميات الصوف المنتجة في البلاد.

جدول (1) كميات الصوف المنتجة في ليبيا
خلال الفترة من 1965 ـ 2010م.

السنة	الإنتاج بالطن	معدل الزيادة السنوية %
1965	2709	_
1970	4110	8.7
1975	6270	8.8
1980	8250	5.6
1985	9760	3.4
1990	12192	4.6
1995	13933	2.7
2000	15048	1.6
2005	16500	1.9
2010	17950	1.7

المصدر: 1 . محمد عبد الجليل أبو سنينة، **الموارد الزراعية والحيوانية في ليبيا** ، ج2 ، ط1 ، طرابلس، الهيئة القومية للبحث العلمي، 1996م، ص219.

2 . صالح الأمين الأرباح، **الأمن الغذائي أبعاده ومحدداته وسبل تحقيقه** ، ج2 ، ط1 ، طرابلس، الهيئة القومية للبحث العلمي، 1996م، ص219.

3. بيانات 2005م و 2010م تقديرية اعتماداً على إحصاءات مراكز التجميع من خلال الدراسة الميدانية.

(1) رزقانه، إبراهيم أحمد، **المملكة الليبية**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1964م، ص253.

الشكل (1) معدل الزيادة السنوية كميات الصوف المنتجة في ليبيا خلال الفترة من 1965ـ 2010م.

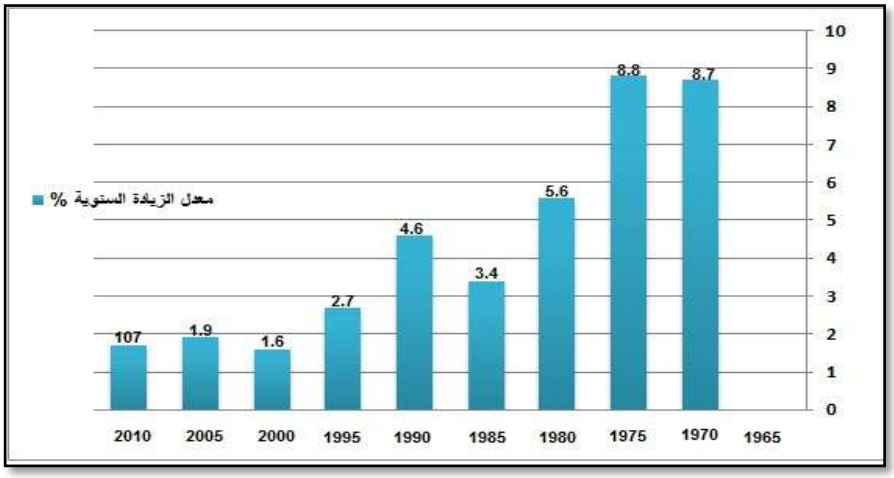

المصدر : عمل الباحث استناداً للبيانات الواردة بالجدول (1).

حيث يشير الجدول والشكل (1) أن أعلى كميات الإنتاج كانت في الفترة بين 2005-2010م، حيث وصلت إلى 17950طن بمعدل زيادة بلغ 1.7%، بينما اقل كميات الإنتاج كانت في الفترة بين 1965-1970م والتي بلغت 2709 بمعدل زيادة (8.7%). وبهذا يلاحظ أن معدل الزيادة في السنوات الأولى قد جاء أكبر من السنوات الأخيرة بفارق يصل إلى حوالي (7%).

كما تزود حيوانات الرعي كالأبقار والماعز والإبل الصناعات التقليدية بحاجتها من المواد الخام المتمثلة في الجلود والوبر والحليب. أما الصناعات التقليدية التي يدخل الحديد في منتجاتها كمادة أولية فإنها لا تواجه معوقات في ذلك نتيجة توطن صناعة الحديد والصلب بمنطقة الدراسة والتي تزودها بحاجتها من خام الحديد[1].

ومع تزايد أعداد السكان وازدياد الطلب على السلع والمنتجات الصناعية ظهرت صناعات جديدة متنوعة بالإضافة إلى تطوير بعض الصناعات القديمة، وزيادة طاقتها الإنتاجية، وقد

(1) الأسطى، محمد المهدي، **المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في مصراتة، دراسة في جغرافية الصناعة**، مرجع سابق، ص56.

واجهت الصناعات الجديدة خاصة المتوسطة منها مشكلة توفر المواد الخام خاصة المستوردة منها، بسبب عدم وجود مصادر التمويل، وتباطؤ الدولة في منح الاعتمادات لجلبها من الخارج.

2- المناخ: لصفات المناخ وخصائص عناصره المختلفة انعكاسات هامة على النشاط الصناعي إلا أنها تتباين في أوجهها من عنصر لآخر، ومن صناعة لأخرى[1]. كما ويعتبر المناخ من ضمن العوامل الطبيعية المؤثرة على الصناعات التقليدية خاصة الصناعات النسيجية، حيث يساعد ارتفاع رطوبة الجو على القيام بعمليات الغزل بشكل أفضل مما لو كان الجو قليل الرطوبة أو جافاً؛ ولكن هذا الأثر قد تضاءل مع التقدم العلمي الذي مكن من التحكم في درجات الحرارة، وتخفيف وترطيب الهواء صناعياً[2]. وعموماً يمكن إجمال تأثيرات المناخ على الصناعة بتأثيرات غير مباشرة وأخرى مباشرة، فالمناخ يفرض قيوداً على نوع النشاط الزراعي الذي يحدد بدوره قيام صناعات زراعية معينة تقوم على معالجة الإنتاج الزراعي، وما يجود من إنتاج في المناطق أو الأقاليم الحارة يختلف عن الباردة أو المعتدلة، وتبعاً لذلك تقوم فروع للصناعة تختلف من إقليم لآخر بالاعتماد على هذه المدخلات[3]. وله تأثير غير مباشر أيضاً على حالة النقل والمواصلات عند توقف الحركة على بعض الطرق نتيجة لأحد عناصر المناخ مما قد يسبب في خسائر للإنتاج الصناعي[4]. كما ويتأثر النشاط الإنساني بتطرف الحرارة ارتفاعاً وانخفاضاً مما يستلزم تكييف ظروف الإنتاج فتضاف لكلف الإنتاج مبالغ إضافية، كما أن الصناعات التي تقوم خارج الأبنية فإنها تتأثر بنوع المناخ السائد وقد تتوقف بعض عمليات الصناعية في جانب من أحواله[5].

3- **المياه**: قد يبدو للكثيرين أن توفر المياه للصناعة التقليدية هو عنصر ثانوي، لكن الحقيقة أن الماء ضروري لكثير من الصناعات وهو عنصر مكمل للصناعة، حيث تحتاج إليه سواء في توليد البخار، أو الشرب، أو التنظيف، أو التبريد أو التدفئة أو أغراض مكافحة الحرائق، أو يدخل في

---

(1) الحديثي، حسن محمود، **الواقع الجغرافي للنشاط الصناعي وعلاقته بسياسات التوطن الصناعي في العراق**، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1988م، ص69.

(2) الجنابي، عبد الزهرة علي، **الجغرافيا الصناعية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م، ص89.

(3) هيكل، عبد العزيز، **التصنيع والزراعة في البلدان النامية**، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1976م، ص18.

(4) الأجواد، فضل إبراهيم، **المدخل إلى جغرافية النقل**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995م، ص ص102-106.

(5) بكير، محمد الفتيحي، مرجع سابق، ص52.

العملية الإنتاجية كجزء من المادة الخام[1]. ويتم استخدام الماء في الصناعات التقليدية لأغراض تنظيف الصوف، وسعف النخيل، وتبريد الحديد، وكجزء من المادة الخام في الصناعات الفخارية، والصناعات الغذائية، وتختلف الصناعات التقليدية فيما بينها في مدى حاجتها للمياه، فهناك صناعات تحتاج للمياه في جميع مراحل الإنتاج كصناعة الفخاريات والصناعات التي تعتمد على الأطيان كمادة خام، بينما لا تحتاج صناعة النسيج للمياه إلا في المراحل الأولى للعملية الصناعية خلال فترة تجهيز الأصواف[2]. وعند الحديث عن المياه يجب الأخذ بعين الاعتبار سهولة تصريفها، أي وجود وسائل تصريف جيدة للمخلفات الصناعية السائلة والصلبة، لما لهذه المخلفات من تأثير غير مباشر على الصحة العامة والبيئة.

ثانياً: العوامل البشرية:

1- الأيدي العاملة: تعد الأيدي العاملة ركيزة أساسية من ركائز قيام أي صناعة، وتختلف الصناعات في مقدار حاجتها من العمالة، كما تختلف نسبة مساهمة الأيدي العاملة في التكاليف الكلية لمنتجاتها، ومع ذلك فمن الجوانب الجوهرية التي يراعيها كل أصحاب الصناعات عند إقامة مصانعهم تكاليف العمال من ناحية، ومدى توافرهم كماً ونوعاً من ناحية أخرى[3]. ومن خلال الدراسة الميدانية لوحظ قلة الأيدي العاملة في مجال الصناعات التقليدية، وقد اقتصرت معظمها على ربات البيوت وكبار السن، ولم تسعى الدولة لخلق قدرات بشرية عاملة في هذه الصناعات.

2- النقل: يعد النقل الشريان الذي من خلاله تسير الحياة الاقتصادية والاجتماعية نحو التقدم والرقي؛ حيث ساهم النقل بوسائله المتطورة على تدليل العديد من الصعوبات، وقلل الكثير من العراقيل التي تقف في وجه الصناعة، وتتمتع منطقة الدراسة بشبكة جيدة من الطرق البرية الداخلية والخارجية التي تربطها بشرق وغرب وجنوب البلاد، مما يسهل عملية الاتصال بينها وبين مختلف المناطق، وييسر عملية نقل السلع والمنتجات المصنعة في المنطقة. وقد ساعدت طبوغرافية المنطقة وعدم وجود عوائق تضاريسية، في مد شبكة من الطرق البرية، كالطرق الدائرية والطرق الرئيسية،

(1) الصقار، فؤاد محمد، **الجغرافية الصناعية في العالم**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1980م، ص104.

(2) طنطيش، جمعه رجب و محمد أزهر السماك، **دراسات في جغرافية الصناعة والمعادن**، منشورات ألجا، مالطا، 2000م، ص319.

(3) شريف، إبراهيم، **جغرافية الصناعة**، دار الرسالة للطباعة، بغداد، 1976م، ص108.

بالإضافة إلى الطرق الثانوية والفرعية التي يرتبط بعضها ببعض[1]. لكن هذه الشبكة تعرضت في الكثير من أجزائها للتآكل بسبب العوامل الجوية والحفريات غير المنظمة، وعدم وجود صيانة دورية، الأمر الذي يتطلب إجراء صيانة شاملة ودورية حتى تؤذي الدور الذي أعدت من اجله[2]. ويشير الجدول (2) والخريطة (2) إلى تصنيف شبكة الطرق المعبدة وتوزيعها الجغرافي بمنطقة مصراتة والتي بلغ إجمالي أطوالها 928كم، أكثر من نصفها (57.6%) صنفت طرق فرعية، والتي تشمل الطرق التي تتفرع من الطرق السريعة والطرق الرئيسية والطرق المعبدة داخل المخططات،

جدول (2) تصنيف الطرق المعبدة بمنطقة مصراتة.

ت	تصنيف الطريق	الطول (كم)	% من الإجمالي
1	الطرق السريعة	133	14.3
2	الطرق الرئيسية	85	9.2
3	الطرق الفرعية	535	57.6
4	الطرق الزراعية	175	18.9
المجموع		**928**	**100**

المصدر: حسين مسعود أبومدينة، **النقل في كتاب جغرافية مصراتة**، مرجع سابق، ص235.

كما تتميز مصراتة بمينائها التجاري الواقع في الطرف الشمالي الشرقي، والذي لا يبعد عن وسط المدينة بأكثر من 12كيلومتراً، والمتميز بظهيره الغني بإنتاجه الزراعي والصناعي، الممتد إلى المناطق المجاورة، حيث كانت منطقة مصراتة ولازالت سوقاً تجارياً للمناطق المجاورة لها والمناطق الجنوبية[3].

(1) أبومدينة، حسين مسعود، **النقل في كتاب جغرافية مصراتة**، تحرير: ونيس عبد القادر الشركسي و حسين مسعود أبومدينة، دار ومكتبة الشعب للطباعة والنشر والتوزيع، مصراتة، 2010م، ص231.

(2) ملاحظات ميدانية، 2016م.

(3) أبو مدينة، حسين مسعود، **ميناء مصراتة بين الماضي والحاضر**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2002م، ص ص44-46.

خريطة (2) التوزيع الجغرافي للطرق والمسالك الرئيسية

في منطقة مصراتة سنة 2010م.

المصدر: مصطفى منصور جهان، **الصناعات الغذائية في منطقة مصراتة**، رسالة دكتوراه،(غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طرابلس، 2012م، ص102، بتصرف من الباحث.

3– الطاقة: قد تبدو آثار الطاقة في شكل حرارة بالحرق المباشر لمصادرها، وتكون على شكل قدرة محركة عند تحويل تلك المصادر إلى طاقة بخارية، وتكون على شكل قدرة حرارية وقدرة محركة في آن واحد عند تحويلها إلى طاقة كهربائية[1]. وتستخدم الطاقة الكهربائية في بعض من الصناعات التقليدية بشكلٍ مقنن نظراً لسهولة استخدامها، وعدم تلويثها للبيئة . خاصة مع وقوع هذه الصناعات في الوقت الحاضر في المناطق الحضرية القريبة منها حيث التركزات السكانية . وقلة تكاليف نقلها، إضافة إلى أنها لا تتطلب أي نوعٍ من أنواع التخزين، مما يقلل من تكاليف الصناعة[2]. حيث تقع أغلب المصانع الخاصة بالصناعات التقليدية في بيوت أهالي المنطقة وبعض

(1) شريف، إبراهيم، مرجع سابق، ص45.

(2) حسن، سعد جاسم محمد وآخرون، **جغرافية الصناعة أسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية**، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الزاوية، 2002م، ص178.

المحلات والمصانع في نطاق المدينة، حيث مناطق مرور الأسلاك الكهربائية، ومحطات التغذية الرئيسية[1].

4- السوق: يعد السوق هو المكان الذي يلتقي فيه البائعون والمشترون لعقد صفقات سواء أكانت سلعاً أو خدمات[2]. وتتضمن دراسته التركيز على ناحيتين، سعة السوق التي يمثلها أعداد الناس المحتمل إقبالهم على شراء مختلف السلع، والقدرة الشرائية التي ترتبط بمستوى المعيشة. فقد تتوافر مقومات الصناعة من مواد خام وأيد عاملة ورأس مال، لكن عدم وجود سوق مناسبة قد يشكل عقبة أمام استمرارية ونجاح الصناعة[3]. ويوجد في مصراتة سوق خاص لبيع الصناعات النسيجية التقليدية كالجرد والعباءة، وسوق السجاد يسمى سوق (الرباع) أو (اللفة)*، ولازال هذا السوق يعقد حتى الآن، بشكل دوري أيام الأحد والثلاثاء والخميس من كل أسبوع، وهو ما جرت عليه العادة في السابق، حيث كانت هذه الأيام الثلاثة هي أيام التسوق عند سكان منطقة مصراتة[4].

أما الصناعات الجلدية فلا يقتصر سوقها على مصراتة فقط؛ بل يتعداه ليشمل زليتن، وبني وليد وسرت، وترهونه، وقد كان الحرفيون يقومون بأعمالهم داخل منازلهم، ثم أخذوا يمارسون حرفتهم في محلات خاصة في سوق المدينة، مع بقاء أفراد الأسرة من النساء، والشباب في عملهم داخل المنزل، ويتم تسويق إنتاجهم عبر محل الوالد في المدينة[5].

---

(1) الدراسة الميدانية للباحث 2017م.

(2) الجنابي، عبد الزهرة على، مرجع سابق، ص176.

(3) شريف، إبراهيم، مرجع سابق، ص38.

* بني سوق اللفة في أواخر فترة الحكم العثماني، و هو رواق مسقوف تتقابل فيه المحال، ويقام فيه مزاد يتنافس فيه أصحاب المحال على شراء المنتجات الواردة من بيوت وسط مصراتة وضواحيها. ويذكر الأستاذ محمد المنتصر في هذا الصدد: توسعت أسوق أماطين (وسط مصراتة) وتخصص كل سوق بسلعة محددة، وعرف كل سوق باسم اشتق إما من اسم السلعة التي تباع فيه، كسوق العطارة، وفندق الزيت، وسوق اللحم، وفندق الفضة، أو من اسم العائلات التي شيدتها ومارست بها نشاطها التجاري، وكان أشهرها فندق قنابه، كما عرف بعضها بمسميات أخرى مثل فندق الكرمة، بالإضافة للأسواق المفتوحة في الساحات مثل رحبة السعي (الغنم) ورحبة الحطب.

(4) جهان، مصطفى منصور، **توطن صناعة النسيج والجلود في شعبية مصراتة، دراسة في جغرافية الصناعة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب زليتن، جامعة المرقب، 2004م، ص73.

(5) المرجع نفسه، ص83.

صورة (1) سوق اللفة وسط مصراتة الذي يشتهر ببيع منتجات الصناعات التقليدية.

المصدر: محمد المهدي الأسطى، **الصناعة من كتاب جغرافية مصراتة**، تحـــرير: ونيس عبد القـــادر الشركسي و حسين مسعود أبو مدينه، دار ومكتبة الشعب، مصراتة، ط1، 2010، ص341.

وقد كانت الصناعات التقليدية رائجة في الأسواق الداخلية والخارجية، مثل تركيا وتونس ومصر والسودان، الأمر الذي جعل منطقة مصراتة تصدر عدداً كبيراً من المنسوجات الصوفية، حيث أرسل السجاد المصراتي في عام 1851م إلى اسطنبول ليعرض بمعرض لندن الصناعي، وتكمن أهمية السوق الذي تعرض فيه الصناعات التقليدية في تنشيط وترويج المنتجات المحلية من الصناعات التقليدية المختلفة، وكذلك أهمية تنشيط الحركة السياحية وتعريف السياح بالمنتجات المحلية[1].

وقد لوحظ من خلال الدراسة الميدانية للباحث أن هناك صعوبات في تسويق الصناعات التقليدية على مختلف أنواعها تتمثل في ضعف الأسواق المخصصة لبيع مختلف الصناعات التقليدية، إضافة إلى ضعف الإقبال عليها نتيجة عدم قدرتها على المنافسة أمام الصناعات المستوردة سواء من حيث الأسعار أو الجودة[2].

(1) جعفر، أسماء، **الحياة الاقتصادية في مصراتة خلال العهد العثماني الثاني**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة السابع من أكتوبر، مصراتة، 2008م، ص40.

(2) الدراسة الميدانية، 2017م.

المبحث الرابع

أنواع الصناعات التقليدية بمنطقة مصراتة.

تتعد أنواع الصناعات التقليدية بمنطقة مصراتة و تختلف تبعاً لتوافر المواد الخام الداخلة فيها، حيث تتمثل أهمها في :

1- صناعة الملبوسات: تتمثل هذه الصناعة في الزي العربي الليبي، والجرود والعباءات والأردية التي تقوم النسوة بصناعتها داخل البيت المصراتي، حيث يصنع الجرد من الصوف الأبيض الذي يتم اختياره بدقة وعناية، ويبلغ طول الجرد حوالي 5 أمتار وهي عشرة أذرع* أما العرض فلا يتجاوز ثلاث اذرع وهي متر ونصف ويصنع بواسطة النول العامودي (المسده)** وقد اشتهرت منطقتي قراره والصوالح بصناعة الجرود(1). حيث تمتد مدة صناعة الجرد الجيد إلى أربعة أشهر، وقد يزن من أربعة إلى ستة كيلو جرام، في حين أن الجرود التي تصنع للأغنياء والوجهاء فتكون أخف وزناً وأغلى ثمناً (2). أما العباءة فهي نوع من الجرود ذات الأصواف الثقيلة وهي نفس مقاس الجرد، إلا أنها تختلف من حيث اللون حيث يجمع صوفها البني اللون ويتم اختياره بعناية وقد يكون لونها مائل للحمرة، ولهذا تعرف بالعباءة الحمراء(3). وتحاك الأردية بواسطة مكوك الأنوال اليدوية الأفقية بأطوال تصل إلى (4.25) متراً وعرضها حوالي (1.5) متر، ومن أنواعها الرداء الأحمر والبني والمثقل، وتحاك بعضها بالقطن والبعض بالحرير الخالص أو الصناعي الذي يعرف بالبرمبخ، وقد تميزت بألوانها المتعددة وزخارفها المجدولة وجوانبها الموشاة بخيوط الحرير والفضة(4).

---

* الذراع طريقة اتبعها الليبيون قديماً لقياس الأبعاد وهو يساوي البعد القائم بين بداية المرفق ونهاية اليد، ويقدر طوله بنصف متر تقريباً.

** المسده : هي النول الخشبي الذي يتم نسج وصناعة معظم المنسوجات الصوفية عليه .

(1) القبي، شعبان، **مصراتة معالم وملامح**، مطابع الفاتح، مصراتة، 2000م، ص8.

(2) الطوير، محمد، **ملامح من الحياة الاجتماعية في ليبيا خلال الاحتلال الايطالي**، مجلة الشهيد، العدد الرابع، طرابلس، 1983م، ص164.

(3) شلابي، سالم، **ألبسة على مشجب التراث**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، 1990م، ص21.

(4) الرعيض، فاطمة محمد، **الحياة الاجتماعية في مدينة مصراتة خلال فترة الاحتلال الايطالي**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة السابع من أكتوبر، مصراتة، 2008م، ص83.

2– صناعة النسيج: أخذت منطقة مصـــراتة صيتاً وشـهرة في الصناعات النسيجية التي كـان من أهمها الكليم، والمرقوم، والفرشة، والبطانية، حيث اعتمدت صناعة السجاد على خامة الصوف ذي الألوان الطبيعية، أو الأصواف المصبوغة بألوان زاهية، وتقوم النساء في البيوت بصناعة الكليم* الذي يحاك بواسطة الأنوال الخشبية اليدوية، ويبلغ طوله من ثلاثة إلى خمسة أمتار وعرضه لا يزيد عن مترين، ويستخدم غالباً كفرش ارضي أو كساء للحوائط(1). ويزخرف الكليم بأشكال وتصاميم مستوحاة من البيئة التي ارتبطت بالحياة اليومية للناس، أطلق عليه مسميات عدة كالمدرج والبارة والطيار، وسباط القاضي، والرمانة بنوعيها المليانة والفارغة، بالإضافة للغزال والدحروجة، فالكليم صغير الحجم يكون له دحروجتين، أما الكبير فقد يصل إلى ستة دحاريج(2). وقد تميزت مصراتة بصناعة الكليم حيث ينسب الكليم الجيد إلى منطقة مصراتة كدليل للجودة والإتقان وقد تميزت قبيلتا المقاصبة والمقاوبة بصناعته، وكان من السلع الرائجة في المناطق والبلدان المجاورة(3).

صورة (2) انواع من الصناعات النسيجية منطقة مصراتة.

المصدر: عدسة الباحث بتاريخ 2017/5/11م.

* الكليم نوع من الزرابي الصوفية الذي عرف بالكليم (Kilim) وهو لفظ تركي أطلق على أنواع من السجاد التركي مشابهة لهذا السجاد

(1) شلابي، سالم، مرجع سابق، ص114.

(2) المغيربي، حمد الهادي، مرجع سابق، ص265.

(3) المنقوش، فاطمة عبد الله، **التحليل الجغرافي لتوزيع مقومات النشاط السياحي بمنطقة مصراتة وتمثيلها كارتوغرافياً**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، الأكاديمية الليبية، فرع مصراتة، 2013م، ص71.

صوره (3) ضروب من الصناعات التقليدية بمنطقة مصراتة.

المصدر: Tourism-salem.blogspot.com.

أما المرقوم أو الكسي وهو من أشهر الصناعات التقليدية لدى قبيلتي المقاصبة والمقاوبة فيحاك من مغزول صوفي ثقيل بواسطة النول، وهو من أطول الأغطية والمفروشات حيث يتراوح بين أربعة إلى ستة أمتار وعرضه متران، يصبغ بألوان مختلفة كالأحمر والأسود والشفراقي والأصفر والبرتقالي والأبيض، بأشكال هندسية جميلة كالمثلث والمعين والخطوط المستقيمة، ويستخدم المرقوم كساء للحوائط وفي البادية غطاء في فصل الشتاء، وستار لركن الحريم في بيوت الشعر، ويأتي سكان البادية إلى مصراتة خصيصاً لشرائه[1]. والى جانب ما ذكر آنفاً فهناك صناعة البطانية التي تستخدم كغطاء شتوي أثناء النوم، والفرشة أو البساط وينتج كليهما بواسطة الأنوال العمودية المنتشرة في بيوت مصراتة، وتشتهر بألوانها وزخارفها ذات الأشكال الهندسية الرائعة[2] .

كما توارث أهل مصراتة وخاصة قبيلة المقاصبة صناعة الطاقية المصراتية التي تفصل من القماش على مدار الرأس وترفى بالإبرة على شكل مخروطي وتوضع في أعلى نهايتها نوارة تصنع من السلك[3].

(1) شلابي، سالم، مرجع سابق، ص113.

(2) الليبدي، عبد الله محمد، أحد المهتمين بالصناعات التقليدية، مقابلة شخصية، بتاريخ 2017/3/21م.

(3) القبي، شعبان، مرجع سابق، ص8.

الصورة (4) النول الأرضي المستخدم في صناعة الكليم والسجاد.

المصدر: http://www.tawalt.com.

وخلال العهد العثماني الثاني تبوأت مصراتة المركز الثاني بعد طرابلس في عدد أنوال نسيج الصوف بنسبة(37.7%)، الذي اكتسبت به مصراتة شهرة واسعة في نسيجه، سواء على هيئة سجاد أو أغطية أو ملابس يساعدها في ذلك توفر الصوف كمادة خام وخبرة سكانها الطويلة في مجال نسجه[1].

3- صناعة الحصر: يصنع الحصير بواسطة النول الأرضي الأفقي حيث ينسج من نبات الديس* الذي ينمو حول المستنقعات بتاورغاء أو يصنع من نبات الحلفا ويخلط أحياناً مع سعف النخيل، وهو من المنتجات التقليدية الرائجة حيث يستخدم لتزيين البيوت والمساجد وكفرش أرضي يستخدمه البدو في خيامهم[2]، كما يستخدم الخشن منها أثناء جني محصول الزيتون وتجهيز التمور عليه، وتتميز الحصر المصنوعة في مصراتة بأنها شديدة المقاومة لظروف المناخ وقابلة للغسل بالماء[3]. وهي من الصناعات التي حققت ازدهاراً لا بأس به لقلة تكلفتها ورخص سعرها

(1) جعفر، أسماء، مرجع سابق، ص148.

* الديس : نبات مائي متكرر النمو يتم اقتلاعه وغمره بالماء لفترة حتى يصبح جاهزاً لصناعة الحصر.

(2) G.M. Blake, **misurata A market town in Tripoliania**, Research paper seriesn of Durham,1969.p22.

(3) بروشين، ن، أ، **تاريخ ليبيا في العصر الحديث**، ترجمة: عماد حاتم، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1979م، ص40.

واعتمادها على مواد خام محلية، وهي من الصناعات المتوارثة التي يتعلمها الأفراد داخل وسطهم العائلي، ولا تحتاج مؤهلات فنية، فهي عمل يقوم على قطع أعواد الديس تم نسجها بواسطة حبال رقيقة وتصنع بالأيدي و لا يستخدم لإنتاجها أي نوع من الآلة[1].

الصورة (5) جمع سعف النخيل لاستخدامه في صناعة الحصر.

المصدر: عدسة الباحث بتاريخ: 2/12/ 2010م.

4- الصناعات الجلدية: هي من الصناعات التي تعتمد على ما يتوفر من جلود الأبقار والإبل والماعز، وقد احترف أهالي مصراتة هذه الصناعة فقد انتشرت صناعة الأحذية كالبلغة* بقبيلة المقاوبة، والتليك** بقبيلة المغاربة إحدى قبائل منطقة يدر، التي تفننت في صناعة الأحذية النسائية، إضافة إلى المداس المصنع من جلود الأبقار، والنعال التي تصنع من جلود الإبل وتشبك بنـوع من السلك المعدني[2]. وتصنع الأحـذية بتفصيل الحـذاء على مقاس القدم ثم تخـاط. كما

(1) إبراهيم، محمد المبروك، **تطور الصناعة في ليبيا من النمط التقليدي إلى النمط الحديث**، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة الفاتح، العدد الرابع، 2004م، ص ص113- 114.

* **البلغة** : نوع من الأحذية الرجالية المصنوعة من جلود الأبقار أو الإبل يرتديها الرجال ميسوري الحال.

** **التليك** : نوع من الأحذية النسائية المصنوعة من جلد الماعز والمطرزة بالحرير والفضة وهي خاصة بالعرائس.

(2) الفورتيه، أحمد جهان، و بن نصر، أحمد محمد، **معهد عبدالله القويري، اضاءات الخمسينيات في مصراتة**، مطابع الفاتح، مصراتة، 1999م، ص26.

انتشرت العديد من الصناعات الجلدية كالبـوط[1]. والجبيرة* والرقعة** والشكوى والدلو*** والعكة****[2] .

ونتيجة لوفرة الجلود فقد نشأت صناعة دبغ الجلود التي قامت عليها عدة صناعات كالسيور واغمدة السيوف وقرب الماء ، وقد تخصصت بعض الأسر في تمليح الجلود وصناعة الاحذية[3]. كما هو الحال في منطقة المغاربه والتواكلية اللتين تتم فيهما عملية تمليح الجلود عن طريق غسلها بمياه البحر، ثم تجفف وتباع في سوقها الخاص بالقرب من سوق الحوت سابقاً[4]. (ويبين الجدول (3) الكميات التقديرية التي يتم إنتاجها سنوياً من مختلف المنتجات الجلدية، حيث يلاحظ أن أعلاها كانت منتجات القباقيب التي بلغت كميتها (10000 قطعة) بنسبة مئوية تصل إلى (26.8%)، بينما أقل المنتجات الجلدية المتمثلة في جراب المسدس ومخلاة النجار قد بلغت على التوالي (50) قطعة و (75) قطعة، بنسبة (0.1%)، (0.2%)، ولعل قلة إنتاجها يرجع لقلة الطلب عليها وارتباط استخدامها بمهن وحرف معينة ولا تمثل حاجة للمواطن العادي.

---

(1) الحشائشي، محمد بن عثمان، **جلاء الكرب عن طرابلس الغرب**، تحقيق: علي مصطفى المصراتي، دار لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، 1964م، ص49.

* **البوط والجبيرة**: حزام مصنوع من الجلد يرتديه الرجال لشد الظهر وله جيوب لحفظ النقود والمتعلقات الشخصية.

** **الرقعة** : فرش مصنوع من جلد الشاة المدبوغ غير منزوع الصوف توضع تحت الرحى الحجرية لحفظ الطحين من التراب.

*** **الدلو**: اناء مصنوع من الجلد يستخدم لاستخراج المياه الجوفية من قاع البئر.

**** **العكة**: تصنع من جلد الماعز بعد دبغه، وتستخدم لحفظ الزيت والسمن.

(2) ابوبريدعه، الصديق، مقابلة شخصية، 2016م.

(3) جهان، مصطفى منصور، **توطن صناعة النسيج والجلود في شعبية مصراتة، دراسة في جغرافية الصناعة**، مرجع سابق، ص114.

(4) الدويب، صالح عمر، أحد العاملين (سابقاً) بسوق اللفة للصناعات التقليدية، مقابلة شخصية بتاريخ 2016/12/14م.

5- الصناعات السعفية:- تعد مصراتة من المناطق الليبية التي تشتهر بزراعة النخيل ونتيجة لذلك فقد ظهرت صناعات تقليدية يدخل سعف النخيل كمادة خام أولية في العديد منها[1]. كصناعة الزنبيل* والطبق، والرونية، والبرسيم، والطبق والحبال، إضافة إلى مفارش الطعام والمراوح وأقفاص الطيور، وقد اشتهرت من بين قبائل مصراتة قبيلة الرملة بصناعة الحبال من ألياف النخيل[2].

جدول (3) الكميات المقدر إنتاجها سنوياً من بعض المنتجات الجلدية بمنطقة الدراسة خلال الفترة من 2000- 2010م.

نوع المنتج	الكمية	الوحدة	النسبة %
أحذية رجالية	2600	زوج	7
أحذية أطفال	1000	زوج	2.7
أحذية نسائية	1000	زوج	2.7
حزام رجالي	8000	قطعة	21.4
بوط	6000	قطعة	16.1
محافظ نقود	8000	قطعة	21.4
قباقيب	10000	قطعة	26.8
جبيرة	500	قطعة	1.3
حمالة بندقية	125	قطعة	0.3
جراب مسدس	50	قطعة	0.1
مخلاة نجار	75	قطعة	0.2
المجموع	**37350**	**قطعة**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث بتاريخ: 2014/11/22م.

(1) سليم، علي مصطفى، **العلاقات المكانية لنظم الحيازات الزراعية بتمويل الزراعة في مصراتة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب زليتن، جامعة المرقب، 2005م، ص81.

* **الزنبيل**: قفتين متصلتين ببعضهما تصنع من ضفيرة سعف النخيل، توضع على ظهر الدابة متدلية على جانبيها، تستخدم لنقل السماد والحبوب، والخضروات.

(2) فشيكه، محمد مسعود، **كأنك معي في تونس وطرابلس**، ط1، مطبعة ماجي، طرابلس، 1953م، ص21.

6- الصناعات الحديدية والنحاسية والفضية: هي من الصناعات التقليدية التي تميزت بها بعض مناطق وقرى مصراتة، فقد ظهرت أنماط مختلفة من هذه الصناعات كصناعة سكك المحاريث التي تميزت بها قبيلة البلابلة، وصناعة وتشكيل حديد النوافذ وحذوات الخيل لدي قبيلة الحدادة[1]. إضافة لصناعة المناجل والسكاكين والمحشات، وأقفال الحوانيت والبكرات الحديدية المستخدمة على الآبار، وصناعة أدوات الطهي، والمطارق والقدور النحاسية التي اشتهرت بعض الأسر المصراتية بصناعتها كاسرة النحايسي[2]. كما توجد صناعة الذهب والفضة والتي تصنع المجوهرات والحلي التقليدية كالقلائد والأساور والأقراط والتي عرفت بأسماء محلية كالنبيله والكردان والخلخال[3].

7- الصناعات الخشبية والفخارية: توافقت الصناعات التقليدية الخشبية والفخارية في مصراتة مع متطلبات الناس وما يحتاجونه في حياتهم اليومية من أدوات، حيث صنعت قصاع الأكل، والمحاريث، والأبواب الخشبية، والمغارف وأدوات المطبخ المختلفة الأغراض، والجرار الفخارية المستخدمة للشرب ولحفظ السوائل كالزيت والسمن. إضافة للخوابي و الأزيار المخصصة لحفظ الحبوب والتمور، كما تميزت بمصراتة صناعة أفران التنور وقد استخدمت الأطيان المختلفة المتوفرة محلياً كمادة خام في الصناعات الفخارية إلى جانب صناعة الأدوات اللازمة لإعداد الطعام*[4].

---

(1) الحشائشي، محمد بن عثمان، مرجع سابق، ص76.

(2) القمودي، مراد أبوعجيله، **حكومة مصراتة الوطنية وأثرها على حركة الجهاد في ليبيا**، مكتبة الزحف الأخضر، مصراتة، 2009م، ص167.

(3) أبو ختالة، محمد علي، أحد العاملين بسوق الصاغة، مقابلة شخصية، بتاريخ 2016/12/7م.

* تمثلت صناعة الأدوات اللازمة لإعداد الطعام في صناعة الرحى و والرقعة والغربال والقدر والكسكاس والمغرف والحماس والبرمة والقصعة والقدح والركوة، وتعد الرحى هي الأداة الأولى لإعداد الطعام حيث تصنع من حجرين احدهما هو الأثقل وهو السفلي يثبت فيه عود من خشب الزان أو الزيتون أو الرمان يسمى قلب الرحى، ويوضع في الجزء العلوي الذي يدار باليدين حول قلب الرحى عود من الخشب يثبت في ثقب جانبي من هذا الجزء من الرحى الذي يسمى (فردة) ووظيفة الرحى هي تفتيت حبوب القمح والشعير الذي هو عماد غذاء الناس في البادية والريف، والرقعة عبارة عن جلد شاة غير منزوع الصوف ،معالج ببعض المواد الحافظة له من التسوس والتلف ،وهي مواد تؤخذ من بعض الأشجار والنباتات البرية الموجودة في البيئة ، ووظيفة الرقعة هي تلقي الحبوب بعد تفتيتها عندما تتساقط بين فكي (فردات) الرحى. – الغربال ويأتي دور الغربال بعد جمع الطحن من الرقعة فيستخدم في غربلته.

(4) الدراسة الميدانية، 2016م.

8- الصناعات الغذائية: عرفت مصراتة العديد من الصناعات الغذائية التقليدية التي تتوارثها الأجيال ولازالت بعضها مستمرة إلى وقتنا هذا، فقد عرف المصراتيون صناعة عصر الزيتون لاستخراج الزيت، بداية من الطحن والعصر والترسيب حتى تعبئة الإنتاج، وقد لاقت هذه الصناعة قبولاً في وسط المجتمع المصراتي وعمل بها الكثيرين من أبنائه، و لعل معصرة الزروق، ومعصرة السكير وسط مصراتة، ومعصرة غاليبالدي، وكريسبي من أهم المعاصر القديمة التي عرفتها منطقة مصراتة[1]. كما عرفت صناعة اللبن وصناعة الرب من التمور، وصناعة السمن الذي لاقى رواجاً في أسواق مصراتة والمناطق المجاورة، ونظراً لحاجة أهالي مصراتة لبعض أنواع الأطعمة في غير مواسمها فقد لاقت صناعة حفظ الأطعمة ازدهاراً، حيث قاموا بتجفيف العديد منها تحت أشعة الشمس وحفظها، كالتمور، واللحم، والطماطم والفلفل، وهي تقنية فعالة لحفظ المواد الغذائية من التلف والاستفادة منها لفترات أطول. أما صناعة طحن الدقيق فقد مورست في مصراتة منذ القدم بطريقة تقليدية بواسطة الرحى وهي آلة مصنوعة من الحجر تطحن بواسطتها حبوب القمح والشعير والذرة لإنتاج الدقيق، وقد وفرت المطاحن البدائية التي كانت توجد في كل بيوت مصراتة حاجة السكان الضرورية من الدقيق لصناعة الخبز وغيره من الأطعمة[2].

الصورة (6) معصرة الزيتون التقليدية القديمة.

المصدر: http://www.industry.gov.ly.

(1) المجيعي، ابتسام علي، **أشجار الزيتون في شعبية مصراتة، دراسة في جغرافية الزراعة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة 7 أكتوبر، مصراتة، 2007م، ص177.

(2) سويب، أبو بكر عثمان، صاحب محل لبيع السجاد والمفروشات، مقابلة شخصية بتاريخ:2016/12/21م.

المبحث الخامس

معوقاتها وسبل تنميتها والحفاظ عليها.

تواجه الصناعات التقليدية بمنطقة الدراسة العديد من المشكلات والصعوبات التي حدت بشكل مباشر أو غير مباشر من إمكانية تنميتها والحفاظ عليها كموروث ثقافي تميزت به منطقة مصراتة، ويمكن القول بأن الصناعات التقليدية في الظروف الراهنة تواجه عدة مشكلات أهمها :-

1- مشكلة استمرارية الحصول على المواد الأولية والاستفادة مما يتوفر منها بصورة اقتصادية ومريحة.

2- مشكلة التقنية وأسلوب الإنتاج، حيث لازالت هذه الصناعات بدائية لا تساير التطور التقني المتقدم، فتطوير إنتاجها وتنويعه واستعمال أشكال فنية متطورة يحتاج إلى جهود تدريبية وتأهيلية فنية لا تتوفر إلا بمساعدة الجهات الحكومية[1].

3- مشكلة الفجوة الكبيرة في المعلومات عن الصناعات التقليدية لدى الجهات القائمة على التنمية الصناعية في ليبيا، حيث ما يتوفر من معلومات عن هذه الصناعات هو ضئيل جداً[2].

4- عدم وجود سياسات ملائمة على المستوى المحلي والإقليمي يمكن أن تسهم في صنع المناخ الملائم لنمو وتطور الصناعات التقليدية. فعدم اهتمام الحكومات المتعاقبة بعد الثورة بشأن الصناعات التقليدية مع فتح الحدود على مصراعيها للاستيراد، أضر بالصناعة المحلية في المنافسة مع غلاء مدخلات الإنتاج مثل الأصواف والمعادن والجلود[3].

5- مشكلة الانتشار السريع لنمط الاستهلاك الغربي وتغلغله اجتماعياً وصولاً للشرائح الاجتماعية الدنيا، وجغرافياً لأقصى أقاصي العمران في الريف، الأمر الذي أدى إلى تحلل النسيج الاجتماعي الحضاري للمجتمع المحلي الحامل لتراث الصناعات التقليدية، وإهمال عناصر البيئة المحلية التي قامت عليها هذه الصناعات كمكونات الغطاء النباتي الطبيعي، والمنتجات الثانوية للحاصلات الزراعية.

6- ضعف البنية التنظيمية لقطاع الصناعات التقليدية.

---

(1) شنب، أبوبكر عبد الباري، غرفة التجارة والصناعة مصراتة، مقابلة شخصية بتاريخ: 2017/2/12م.

(2) اللجنة الشعبية العامة للصناعة والاقتصاد والتجارة، **إطار برنامج التنمية الصناعية 2010/2013م**، طرابلس، 2010م، ص11.

(3) إبراهيم، محمد المبروك، مرجع سابق، ص47.

7- مشكلة زيادة معدلات التضخم وأثرها على ارتفاع تكاليف معيشة الصانع الحرفي، وارتفاع أسعار الخامات[1].

8- نقل تبعية إدارة الصناعات التقليدية من وزارة السياحة إلى وزارة الصناعة، خاصة وأن الأخيرة لديها الكثير من المشكلات التي لا تترك حيزاً للاهتمام بموضوع الصناعات التقليدية، إضافة إلى إهمال قطاع التعليم الفني حيث لم تتم صياغة ملامح مميزة له بما يخدم تنمية الصناعات التقليدية.

9- وضع الصناعات التقليدية في منافسة شديدة مع قطاع الصناعات الحديثة دون محاولة الربط أو التكامل بين القطاعين[2].

10- مشكلة التمويل حيث تعاني الصناعات التقليدية من قصور في التمويل على الرغم من أن احتياجاتها المالية ليست كثيرة، إضافة إلى الصعوبات التي تواجهها في الاستفادة من أي تسهيلات مالية نتيجة للشروط القاسية في الحصول على القروض[3].

11- مشكلة الاستقرار حيث تعتمد الصناعات التقليدية على مبدأ التوارث المهني، إذ يشكل أصحاب الحرفة وأسرهم أساس القوى العاملة فيها، غير أن كثير من الأبناء يرفضون فكرة هذا المبدأ، ويخرجون من هذا المجال في الوقت الحالي، وبالتالي تعاني هذه الصناعات من نقص شديد في العمالة الماهرة المدربة، كما تعاني من عدم استقرار العمالة لأسباب متعددة منها الانتقال إلى أعمال أخرى، وطبيعة العمل المرهقة.

ويعد مستقبل استمرارية هذه الصناعات مرتبط بمدى تجاوز المعوقات والمشكلات التي تواجهها و التغلب عليها بإجراءات ووسائل علمية يتم اتخاذها على مستوى الدولة الليبية لعل أهمها :-

1- إنشاء هيئة أو مؤسسة تعنى بالإشـــراف على تنمية الصناعـات التقليديـة، وذلك بإرشـادها

---

(1) حودانة، عيسى أحمد، **خصوصيات القطاع الصناعي في ليبيا واحتمالات نجاح الخصخصة في كتاب الخصخصة في الاقتصاد الليبي**، تحرير: عبد الجليل آدم المنصوري و عيسى أحمد الفارسي، مركز بحوث العلوم الاقتصادية، بنغازي، 2005م، ص84.

(2) باكير، محمد عبد الله، **دراسة تطور الصناعة بمدينة مصراتة إلى سنة 2025م**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الهندسة، جامعة المرقب، 2009م، ص175.

(3) الشكشوكي، فهيمه الهادي، **مستقبل الاقتصاد الليبي في ظل التغيرات الاقتصادية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط للدراسات العليا، طرابلس، 2005م، ص197.

ومدها بالتسهيلات والمساعدات المختلفة تبدأ من توفير المواد الخام، وحتى تسويق منتجات هذه الصناعة التي يجب أن يراعى فيها الاتصال المباشر بالمستهلكين دون وجود لشروط الوسطاء.

2- الاهتمام بحماية هذه الصناعات ليمكنها مواجهة الصناعات المستوردة المشابهة.

3- وضع برامج خاصة بالدعاية والإعلان للتعريف بمنتجات الصناعات التقليدية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

4- الاهتمام بجوانب التدريب والتأهيل لفئات الشباب الراغبين بالعمل في مختلف أنماط الصناعات التقليدية، ودعمهم وإقراضهم لإنشاء مشروعات صناعية صغيرة لمزاولة هذا النشاط.

5- إجراء الدراسات والأبحاث بهدف التنبؤ مسبقاً بمجالات الصناعات التقليدية غير محتملة النجاح و القيام بتوجيه الحرفيين إلى مجالات جديدة ينتظر ازدهارها.

7- العمل على دعم الخامات المستوردة والتي تدخل في بعض الصناعات التقليدية المحلية، كالفضة والنحاس والأخشاب، ودعم المنتجات الموجهة للتصدير بحيازتها للجودة المطلوبة.

الخاتمة :

رغم الوضع السيئ الذي مرت به الصناعات التقليدية في مصراتة بداية من ارتفاع أسعار المواد الخام وصعوبة الحصول عليها، مروراً بضعف منافستها أمام البضائع المشابهة المستوردة سواء من حيث الجودة أو الأسعار، وانتهاء بإهمال القائمين على الصناعة في الدولة الليبية بهذا الفرع الصناعي، إلا أن الصناعات التقليدية تبقى التعبير الأول عن البيئة المحلية التي جاءت منها، وأنها رغم تراجع إنتاجها في السنوات الأخيرة نتيجة الأسباب التي تم التطرق إليها سابقاً، فإنها تبقى ضمن الموروث الحضاري للمجتمع الليبي على وجه العموم ومنطقة مصراتة على الخصوص، الأمر الذي يتطلب التركيز والاهتمام ودعم هذه الصناعات والرقي بها إلى مستوى أفضل لتتمكن من مواجهة المنتجات المشابهة المستوردة .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها :

أولاً: النتائج:

1- تعتبر الصناعات التقليدية من الحرف اليدوية التي مارسها سكان منطقة مصراتة منذ القدم، حيث ساعدت عدة مقومات طبيعية وبشرية على توفير البيئة المناسبة لها.

2- تنتشر في منطقة مصراتة العديد من أنماط الصناعات التقليدية التي تتباين فيما بين صناعة الملبوسات، وصناعة النسيج والحصر، والصناعات الجلدية، والأواني والمستلزمات الفخارية، والصناعات الحديدية والخشبية، صناعة الذهب والفضة الأمر الذي يتطلب الحفاظ عليها وحمايتها من الاندثار.

3- تواجه الصناعات التقليدية بمنطقة مصراتة تهديدات تتمثل في غزو المنتجات الأجنبية المشابهة والمنافسة لها من حيث الجودة والأسعار، فحتى سنوات قريبة ظلت بعض الحرف والصناعات اليدوية البسيطة المرتبطة بالطابع الليبي الخاص محافظة على مكانتها، لكن مع انتشار البضائع المستوردة وارتفاع تكاليف الصناعات اليدوية بدأت الكثير من الصناعات التقليدية والمنتجات تتلاشى.

4- ضعف الاهتمام الموجه من قبل الدولة الليبية لهذا النوع من الصناعات الأمر الذي أدى إلى تردي إنتاجها وتخلي بعض الحرفيين عن مزاولة نشاط الصناعات التقليدية بسبب نقص المواد الخام وارتفاع أسعارها وضعف تسويق إنتاجهم بسبب عدم دعم وحماية الدولة له.

5- ضعف الجانب التسويقي لهذه الصناعات وانفتاح السوق الليبي أمام الصناعات الأجنبية.

ثانياً: التوصيات:

1- تشجيع الصناعات التقليدية، ومنح المساعدات والقروض للمشروعات الصناعية الصغيرة الراغبة في التوجه نحو الصناعات التقليدية حماية لها من التراجع و الاندثار.

2- توفير المواد الخام التي تحتاجها الصناعات التقليدية، حتى يمكن ضمان بقاء واستمرارية الإنتاج بهذه الصناعات، خاصة إذا ما تزامنت مع تطوير قطاع السياحة، حيث تشكل منتجات هذه الصناعات مقتنيات جاذبة للسياح.

3- العمل على حماية منتجات الصناعات التقليدية ودعمها لمواجهة البضائع المستوردة المشابهة، سواء من حيث الأسعار أو الجودة.

4- تطوير ورفع كفاءة العاملين بالصناعات التقليدية وتشجيعهم وتدليل المصاعب التي قد تواجههم سواء من حيث توفير المواد الخام المحلية أو تسويق الإنتاج لضمان استمرارهم بالعمل في هذا القطاع

5- العمل على تخصيص أسواق داخلية خاصة ببيع منتجات هذا النوع من الصناعات والتعريف بهذه المنتجات والتسويق لها بالخارج.

6- تأهيل الأيدي العاملة في مجال الصناعات التقليدية بفتح مراكز للتدريب على الصناعات التقليدية، وإعادة فتح ما كان قائم من هذه المراكز كمركز تدريب المرأة على الحرف اليدوية والصناعات التقليدية.

7- وضع مخططات عمل مستقبلية لتنمية مستدامة لقطاع الصناعات التقليدية من خلال تشخيص وضعيته وإبراز نقاط قوته وتعزيزها، ونقاط ضعفه وتداركها.

8- على الدولة الليبية تبني أصحاب الصناعات والحرف التقليدية خاصة في المدن والمناطق التي لازالت تعمل بهذا النوع من الصناعات، والاستفادة من خبراتهم والرفع من مستواهم الاجتماعي والاقتصادي لتداول هذه الصناعات ونقلها للعالم الخارجي للتعريف بالموروث الليبي في مجال الصناعة.

9- إجراء الدراسات والبحوث من قبل الجامعات والمراكز البحثية بهدف تشخيص الحالة الراهنة للأنشطة الإنتاجية والمشكلات التي تواجهها، وعمليات التحول الجارية في المجتمع المحلي الليبي وخصائصها و أثر ذلك على الصناعات التقليدية .

المصادر والمراجع:

1- الكتب العربية:

1- أبوسنينة، محمد عبد الجليل، **الموارد الزراعية والحيوانية في ليبيا**، ج2 ، ط1، طرابلس، الهيئة القومية للبحث العلمي ، 1996م.

2- أبوعليم، عبد الكريم محمد، **مصراتة تراث وحضارة**، مطبعة الازدهار، مصراتة، ط1، 2007م.

3- أبومدينة، حسين مسعود، **ميناء مصراتة بين الماضي والحاضر**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2002م.

4- أبومدينه، حسين مسعود، **النقل في كتاب جغرافية مصراتة**، تحرير: ونيس عبد القادر الشركسي وحسين مسعود أبومدينه، دار ومكتبة الشعب للطباعة والنشر، مصراتة، 2010م.

5- الأجواد، فضل إبراهيم، **المدخل إلى جغرافية النقل**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995م.

6- الأرباح، صالح الأمين، **الآمن الغذائي أبعاده ومحدداته وسبل تحقيقه**، ج2، ط1، طرابلس، الهيئة القومية للبحث العلمي، 1996م.

7- الأسطى، محمد المهدي، **الصناعة في كتاب جغرافية مصراتة**، تحرير: ونيس عبد القادر الشركسي وحسين مسعود أبومدينه، دار ومكتبة الشعب للطباعة والنشر، مصراتة، ط1،2010م.

8- بروشين، ن، أ، **تاريخ ليبيا في العصر الحديث**، ترجمة: عماد حاتم، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1979م.

9- بكير، محمد الفتيحي، **قراءات في جغرافية الصناعة**، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011م.

10- الجنابي، عبد الزهرة على، **الجغرافيا الصناعية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

11- الحشائشي، محمد بن عثمان، **جلاء الكرب عن طرابلس الغرب**، تحقيق: علي مصطفى المصراتي، دار لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، 1964م.

12- حسن، سعد جاسم محمد وآخرون، **جغرافية الصناعة أسس وتطبيقات وتوزيعات مكانية**، دار شموع الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، الزاوية، 2002م.

13- حودانة، عيسى أحمد، **خصوصيات القطاع الصناعي في ليبيا واحتمالات نجاح الخصخصة** في كتاب **الخصخصة في الاقتصاد الليبي**، تحرير: عبد الجليل آدم المنصوري و عيسى أحمد الفارسي، مركز بحوث العلوم الاقتصادية، بنغازي، 2005م.

14- خشيم، على فهمي، **مصراتة معالم وملامح**، مطابع الفاتح، مصراتة، 2002م.

15- رزقانه، إبراهيم أحمد، **المملكة الليبية**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1964م.

16- السماك، محمد أزهر وعباس التميمي، **أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها**، جامعة الموصل، 1987م.

17- شريف، إبراهيم، **جغرافية الصناعة**، دار الرسالة للطباعة، بغداد، 1976م.

18- شلابي، سالم، **ألبسة على مشجب التراث**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي، 1990م.

19- الصقار، فؤاد محمد، **الجغرافية الصناعية في العالم**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1980م.

20- طنطيش، جمعه رجب و محمد أزهر السماك، **دراسات في جغرافية الصناعة والمعادن**، منشورات ELGA، مالطا، 2000م.

21- فشيكه، حمد مسعود، **كأنك معي في تونس وطرابلس**، ط1، مطبعة ماجي، طرابلس 1953م.

22- القبي، شعبان، **مصراتة معالم وملامح**، مطابع الفاتح، مصراتة، 2000م.

23- القمودي، مراد أبوعجيله، **حكومة مصراتة الوطنية وأثرها على حركة الجهاد في ليبيا**، مكتبة الزحف الأخضر، مصراتة، 2009م.

24- المغيربي، حمد الهادي، **الحرفيون وأصحاب الصناعات الشعبية**، ط1، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2009م.

25- هيكل، عبد العزيز، **التصنيع والزراعة في البلدان النامية**، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1976م.

26- الهيئة العامة للسياحة، **الصناعات التقليدية الليبية**، ط2، دار الأنيس للطباعة والنشر والتوزيع، مصراتة، 2008م.

27- G.M. Blake ,**misurata A market town in Tripoliania**, Research paper seriesn of Durham,196.p24.

2- الرسائل العلمية:

1- أبوحمره، علي عطيه، **نمو وتوزيع السكان وأثره على الامتداد العمراني في منطقة مصراتة**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2013م.

2- الأسطى، محمد المهدي، **المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في مصراتة (دراسة في جغرافية الصناعة)**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2014م.

3- باكير، محمد عبد الله، **دراسة تطور الصناعة بمدينة مصراتة إلى سنة 2025م**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الهندسة، جامعة المرقب، 2009م.

4- جعفر، أسماء، **الحياة الاقتصادية في مصراتة خلال العهد العثماني الثاني**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة مصراتة، 2008م.

5- جهان، مصطفى منصور، **توطن صناعة النسيج والجلود في شعبية مصراتة، دراسة في جغرافية الصناعة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب زليتن، جامعة المرقب، 2004م.

6- مصطفى منصور جهان، **الصناعات الغذائية في منطقة مصراتة**، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طرابلس، 2012م.

7- سليم، على مصطفى، **العلاقات المكانية لنظم الحيازات الزراعية بتمويل الزراعة في مصراتة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب زليتن، جامعة المرقب، 2005م.

8- الشكشوكي، فهيمه الهادي، **مستقبل الاقتصاد الليبي في ظل التغيرات الاقتصادية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط للدراسات العليا، طرابلس 2005م.

9- قشوط، سالم السني، **دراسة للوحدات الزخرفية في الفن الشعبي الليبي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1997م.

10- المجيعي، ابتسام علي، **أشجار الزيتون في شعبية مصراتة، دراسة في جغرافية الزراعة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة السابع من أكتوبر، مصراتة، 2007م.

11- المنقوش، فاطمة عبد الله، **التحليل الجغرافي لتوزيع مقومات النشاط السياحي بمنطقة مصراتة وتمثيلها كارتوغرافياً**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، مدرسة العلوم الإنسانية، الأكاديمية الليبية، 2013م.

3- المجلات العلمية والدوريات والتقارير:

1- إبراهيم، محمد المبروك، **تطور الصناعة في ليبيا من النمط التقليدي إلى النمط الحديث**، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة الفاتح، العدد الرابع، 2004م.

2- الأسطى، محمد المهدي، **تحليل أثر المقومات الجغرافية للصناعة على توطن ونمو الصناعات التحويلية في منطقة مصراتة**، العدد الثامن والعشرين، ج1، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية 2017م.

3- بن موسى، تيسير، **الصناعات والمصنوعات الليبية**، مجلة تراث الشعب، العدد الحادي عشر، 1983م.

4- الحديثي، حسن محمود، **الواقع الجغرافي للنشاط الصناعي وعلاقته بسياسات التوطن الصناعي في العراق**، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1988م.

5- الطوير، محمد، **ملامح من الحياة الاجتماعية في ليبيا خلال الاحتلال الايطالي**، مجلة الشهيد، العدد الرابع، 1983م.

6- اللجنة الشعبية العامة للصناعة والاقتصاد والتجارة، **إطار برنامج التنمية الصناعية 2010-2013م**، طرابلس، 2010م.

4- المقابلات الشخصية:

1- أبوبريدعة، الصديق، مقابلة شخصية.

2- أبوختالة، محمد علي، أحد العاملين بسوق الصاغة، مقابلة شخصية، بتاريخ2016/12/7م.

3- الدويب، صالح عمر، أحد العاملين (سابقاً) بسوق اللفة للصناعات التقليدية، مقابلة شخصية بتاريخ 2016/12/14م.

4- سويب، أبو بكر عثمان، صاحب محل لبيع السجاد والمفروشات، مقابلة شخصية بتاريخ:2016/12/21م.

5- شنب، أبوبكر عبد الباري، غرفة التجارة والصناعة مصراتة، مقابلة شخصية بتاريخ: 2017/2/12م.

6- اللبيدي، عبد الله محمد، أحد المهتمين بالصناعات التقليدية، مقابلة شخصية، بتاريخ 2017/3/21م.

5- المواقع الالكترونية:

1- http://www.industry.gov.ly.
2- https://ar.wikipedia.org.
3- http://www.biblioislam.net .